

٢ نيسان

+ القديس البار استفانوس العسقلاني الساباوي المعروف بـ "العجائبي" - القديس البار
غريغوريوس النيقوميدي - القديس تيطس العجائبي



القديس غريغوريوس

كان من عائلة شريفة تقيّة في بيثينيا. تلقى نصيباً وافراً من العلوم الدنيويّة. حاول خلال حياته البحث عن رجال الله القادرين على تعليمه بمثلهم وفضائلهم. انضمّ إلى دير انصرف فيه إلى الجهاد ضد الأهواء والأفكار الموحى بها من الأبالسة. تعلّم ضبط النفس بصرامة وتربّي على أصول الصوم وتلاوة المزامير والصلاة المشتركة والصلاة الشخصية، كما تعلّم تمييز الأفكار وحفظ الذهن.

اتّهموه يوماً بسرقة الأواني فلم يشأ تبرير نفسه فغادر الدير لثلاثين سنة ليكون عثرة لمتهميه. احبّه الأخوة في الدير الجديد لنسكه وتواضعه ووداعته. لبس الإسكيم الرهباني الكبير وصيّر كاهناً. بعد ثلاث سنوات اعتزل على مرتفع يعرف باسم الياس النبي، شمالي خليج نيقوميديّة. رقد في الربّ بسلام وهو في الخمسين من عمره.

القديس البار استفانوس العسقلاني الساباوي المعروف بـ "العجائبي"

ولد القديس في إحدى قرى عسقلان الفلسطينية. قيل عنه، إنه من الشيوخ القدماء المشهور بجودة العقل. جذبه إلى الرهبانية عم له الذي كان راهباً في دير القديس سابا، أقام طائفاً خمس سنين وكانت نعمة الروح القدس عليه. صار للأخوة نافعا ومعزيا. ولثلا يتأكله السبح الباطل أخذ يعتزل ببركة الأباء.

تعرض في اعتكافه لهجمات شيطانية شرسة، ثبت واثقا بالله فأثمر ثباته. كان مدمناً التعب والسجود والامساك. بعد أن رسم كاهناً صارت تشمله نعمة الله ويملاً النور مكانه فخشي العجب وطلب أن يقبض الرب الإله عنه المواهب فكان له ذلك.

كان حاضراً، بالروح، مع تلاميذه، جاداً في الاهتمام بهم، حريصاً على خلاصهم، دائم الامتداد في الصلاة إليهم، يعرف كل أحوالهم حتى في غيابه عنهم. كان شغف الشيخ بتعليم تلاميذه كبيراً. يُقال أنه كان أكثر حناناً ورحمة من أي انسان آخر. هذا خبره وشهده كثيرون.

عاد الشيخ إلى دير القديس سابا في آخر حياته وذلك قبيل أسبوع الآلام العظيمة، وفي يوم الخميس من أسبوع التجديدات ظهرت عليه علامات المرض وبقي إلى صبيحة الأثنين بعد الأحد الجديد، حيث أسلم الروح وكان ذلك سنة ٧٩٤م.

الطروبارية

+ للبرية غير المثمرة بمجاري دموعك أمرعت، وبالتنهيدات التي من الأعماق أثمرت بأتعابك إلى مئة ضعف، فصرت كوكباً للمسكونة متلألئاً بالعجائب يا أبانا البار استفانوس، فتشفع إلى المسيح الإله أن يخلص نفوسنا.